

الشاعر العظيم ماجولواني وفق في بداية القرن التاسع عشر ، الى تطويرها نحو الافاق الدرامية ، التي تقوم على الرمز المثير للفكر والخيال .

والذين يلمون بمشاكل الثقافة الأفريقية ، يعرفون جيدا أن الكتاب الأفريقيين يرفضون احتذاء المعايير الغربية في انتاجهم ، ويعدوننا خطرا داهما على تطور فنونهم الأفريقية . التي يجب أن تتمسك بقيمتها وسماتها الخاصة ، في الأداء اللغوي والمعالجة الفنية ، وتفرض صيغها التعبيرية المبتكرة على المتذوقين في بلادهم ، أولا وأساسا ، وذلك بأن تأخذ في اعتبارها نوعية هذا الجمهور الأفريقي ، الذي يتعين عليها أن تسعى اليه ، وتخطبه وحده .

ولعلنا نجد بعض خصائص هذا التناول في النبض الحار ، والموسيقا الحادة ، والصور والتشبيهات الأصبلة . الخالية من أى تعقيد ، التي يتميز بها الأدب الأفريقي .

وفي ضوء هذا المفهوم الذي تتطلع الثقافة الأفريقية الى تحريره ، يرى الناقد النيجيري جوزيف أوكياكو ، رئيس تحرير مجلة الأدب والفنون الأفريقية الجديدة ، أن روايات تشينو وأونور اتريكوو وفرانسيس سيلورمي ، تمتلئ على السواء بالايضاحات والتفسيرات المملة بالنسبة للقارئ الأفريقي ، التي وضعت بدافع ما يجول بخواطر